وعلى أي حال، فهذه المسألة في غاية الأهمية والخطورة، ولابد لقيادة الثورة من وضع الخطط العملية السليمة، لمواجهة مسألة الاستيطان بشتى الوسائل، والعمل على توفير الامكانيات اللازمة، لتنفيذ هذه الخطط، خصوصاً على صعيد تثبيت شعبنا داخل الأرض المحتلة. فالأرض تأخذ هويتها العملية من خلال بقاء شعبنا صامداً عليها، ومن خلال بناء المؤسسات الوطنية التي تلبي حاجات شعبنا الضرورية، وعلى الدول العربية، التي تشكو من تزايد التواجد الفلسطيني فيها، أن تعي أن تقصيرها الفاضح، في دعم صمود هؤلاء الفلسطينيين، هو الذي يدفعهم إلى الهجرة بحثاً عن أسباب الحياة، والدول النفطية معنية أكثر من غيرها بذلك.

عربي عواد: الاستيطان هو الخطر الأساسي الذي يتهدد بقاء شعبنا على أرضه، ويتهدد مصيره ومستقبله الوطني. فمنذ الاحتلال الاسرائيلي، في الضفة الغربية وقطاع غزة، شنت سلطات الاحتلال، عبر المؤسسات الاستيطانية الحكومية والمؤسسات الصهيونية المختصة، هجمة استيطانية واسعة استهدفت خلق وقائع جديدة ثابتة، في هذه المناطق، تضمن استمرار الاحتلال واقتلاع شعبنا من أرضه؛ وتمنع قيام دولة فلسطينية في هذه المناطق، وخلال ١٤ عاماً من الاحتلال، جرى الاستيلاء، وبمختلف الذرائع وبالقوة، على ملايين الدونمات حتى غدا أكثر من ثلث الأراضي، في الضفة الغربية وقطاع غزة، بيد المستوطنين الصهيونيين. كما أقيمت أكثر من ١٣٠ مستوطنة، وجرى شق الطرق الواسعة، في طول البلاد وعرضها، بقصد تمزيق الوحدة الاقليمية للضفة وقطاع غزة وربط أجزائها باسرائيل. وتجري أعمال التمهيد لشق قناة بين البحر الميت والبحر المتوسط للهدف نفسه.

وقد استمرت الهجمة الاستيطانية، وبشكل حثيث، في عهد الحكومات الاسرائيلية، وان اختلف المنهج الاستيطاني، إذ قام مخطط حزب العمل على إنشاء حزام أمني من المستوطنات يطوق الضفة الغربية وقطاع غزة ويعزلها عن الأراضي الاردنية والمصرية، وهو حزام زاحف يتغلغل إلى داخل المناطق بشكل تدريجي، بينما توجهت حكومة بيغن منذ البداية إلى المناطق ذات الكثافات السكانية لتطويقها بالمستوطنات، ثم غزوها والاستقرار داخلها كما يجري الآن في قلب مدينة الخليل. وقد أعلن بيغن أن أراضي الضفة الغربية والقطاع هي: «أراض ـ اسرائيلية محررة»؛ وأعطى الاسرائيليين الحق في استملاكها والسكن فيها. وفي عهده، أقام المستوطنون سلطاتهم المحلية، في الضفة الغربية المحتلة، ممثلة في المجالس المحلية والمحاكم الاسرائيلية.

ولم تتوقف المطامع الاسرائيلية عند نهب الأراضي، إذ قامت بالاستيلاء على مصادر المياه ونهب المياه الجوفية. ففي الوقت الذي تزدهر فيه المشاريع الزراعية في مستوطنات الأغوار والمناطق الاخرى، تجف آلاف الدونمات المشجرة والمزروعة بالخضار في الأراضي الفلسطينية، وعبر إلحاقها لاقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي، تقوم سلطات الاحتلال بالتضييق على الانتاج الزراعي لتخريبه، تمهيداً لإخلاء الأرض من سكانها والاستيلاء عليها.